لاحصاء الزمان حيث سم شهادة على ان الدليل الدال على الزمان هو الصيغة قال واعاد الزمان عند
ايجاد الصيغة اقول رد لما يقال ان صيغ المضارع تدل على الحال والاستقبال على الاصح وليس
شيئا كالاحاد صيغة فالاولى ان يقال فاصلح لان يخبر به وحده اما ان يصلح لان يخبر عنه ايضا او لا الاول الاسم
والثاني الكلمة فان قلت يلزم من ذلك ان يكون اسماء الافعال كلمات قلت لا بعد في ذلك لان
هيهات اذا كان بمعنى بعد ينبغي ان يكون كلمة مثله واما عند النحاة فانها اسماء فلامور لفظية وللجملة
كل ما لا يصلح معناه جميعه لان يخبر به وحده فهو عند القوم اداة سواء كان عند النحاة فعلا كالافعال الناقصة
او اسما كاذا ونظائرها وكل ما يصلح لان يخبر به وحده ولا يصلح لان يخبر عنه فهو عندهم كلمة وان كان عند النحاة
من الاسماء فعلى هذا يكون امتياز الاداة عن اخويها بقيد عدمي وامتياز الكلمة عنها بقيد وجودي
وعن الاسم بقيد عدمي وامتياز الاسم عنهما بقيد وجودي قال مسموعة اقول اي مرتبة في السمع بان
يسمع بعضها قبل وبعضها بعد قال هي الالفاظ والحروف اقول اراد بالالفاظ ما تركب من الحروف وكذا
فانه بالحروف ما يقابلها كقولك كرم فانه مركب من اداة واسم وكل واحد منهما حرف واحد ولو اكتفى بالالفاظ لكفاه
لتناولها للحروف ايضا قال ليست هذه المباينة اقول وذلك لان الاداة والكلمة مسموعتان معا قال
هذا اشارة الى قسمة الاسم بالقياس الى معناه اقول جعل هذه القسمة مخصوصة بالاسم لان انقسام اللفظ
الى الجزئي والكلي انما هو بحسب اتصاف معناه بالجزئية والكلية ومعنى الاسم من حيث هو معناه صالح للاتصاف
بهما فان معنى زيد من حيث هو معناه مستقل يصلح لان يوصف بالجزئية ويحكم بها عليه وكذا معنى الانسان
يصلح لان يحكم عليه بالكلية واما الحروف فان معناه من حيث هو معناه ليس معنى مستقلا صالحا لان يحكم
عليه بشيء اصلا وذلك لان معنى من مثلا هو ابتداء مخصوص ملحوظ بين السير والبصرة مثلا على وجه يكون
هو آلة لملاحظتهما ومرآة لتعرف حالهما فلا يكون بهذا الاعتبار ملحوظا قصدا فلا يصلح لان يكون
محكوما به فضلا عن ان يكون محكوما عليه وكذا الفعل التام كضرب مثلا يشتمل على حدث كالضرب وعلى
نسبة مخصوصة بينه وبين فاعل ما وتلك النسبة ملحوظة بينهما على انها آلة لملاحظتهما كما في معنى الحرف
وهذا المجموع اعني الحدث مع النسبة الملحوظة بذلك الاعتبار معنى غير مستقل بالمفهومية فلا يصلح لان يحكم

علـ

[هامش: وهي عدم دخول العلامات اللفظية للفعل كحروف الجازمة والناصبة والسين وسوف وقد وغيرها]

[هامش: اي عن الكلمة والاداة لان عدم ... وهو الصلاحية ... عليه وبه وحده]

[هامش: بان يقال زيد جزئي والانسان كلي]

[هامش: بل الذي يكون ملحوظا قصدا هو معنى السير والبصرة ... قولنا من البصرة]

عليه بشيء ثم جزؤه اعني الحدث وحده ماخوذ في معنى الفعل على انه مسند الى شيء ما فصار الفعل باعتبار
جزء معناه محكوما به واما باعتبار مجموع معناه فلا يكون محكوما عليه ولا محكوما به اصلا فالفعل
انما امتاز عن الحرف باعتبار اشتمال معناه على ما هو مسند الى غيره بخلاف الحرف اذ ليس له معنى ولا
جزء معنى يصلح لان يكون مسندا او مسندا اليه وان شئت اتضاح هذه المعاني فعليك ان تعبر عن معنى من
بلفظه ثم انظر هل تجده صالحا لان تحكم عليه او به ولا اظنك ان تكون في مرية من ذلك وكذا اعبر عن معنى ضرب بلفظه
ثم تامل فيه فانك تجد ذلك حدثا هو الضرب مسندا الى شيء فربما صرحت به اولا وما تاليه واما مجموع
الضرب والنسبة المعتبرة بينه وبين غيره فمما لا يصير محكوما عليه ولا به وكذا اعبر عن مفهوم الانسان [نحو اضرب]
بلفظ فانك تجده صالحا لان تحكم عليه وبه صلوحا لا شبهة فيه قطعا وظهر ان معنى الاسم من حيث هو معناه
يصلح للاتصاف بالكلية والجزئية والحكم بهما عليه واما معنى الكلمة والاداة من حيث هو معناهما فلا يصلح
لشيء من ذلك اصلا لكن اذا عبر عن معناهما بالاسم كان يقال معنى من او معنى ضرب صح ان يحكم
عليهما بالكلية والجزئية وبهذا الاعتبار لا يكونان معنى الكلمة والاداة بل معنى الاسم فاتضح بذلك
ان الاسم صالح لان ينقسم الى الكلي والجزئي والمنقسم الى المتواطي والمشكك بخلاف الكلمة والاداة واما
الانقسام الى المشترك والمنقول باقسامه والى الحقيقة والمجاز فليس مما يختص بالاسم وحده فان
الفعل قد يكون مشتركا كخلق بمعنى اوجد وافترى وعسعس بمعنى اقبل وادبر وقد يكون منقولا كصلى [اي العرفي والشرعي]
وقد يكون حقيقة كقتل اذا استعمل في معناه وقد يكون مجازا كقتل بمعنى ضرب ضربا شديدا وكذا
الحروف ايضا يكون مشتركا كمن بين الابتداء والتبعيض وقد يكون حقيقة كفي اذا استعمل في معنى
الظرفية وقد يكون مجازا كفي اذا استعمل بمعنى على والسر في جريان هذه الانقسامات في الالفاظ
كلها ان الاشتراك والنقل والحقيقة والمجاز كلها صفات الالفاظ بالقياس الى معانيها
ووضع الالفاظ بازائها والاقدام في صحة الحكم عليها وبها واما الكلية والجزئية فتجريان
في القسم الاول فيها انما نحتمه من صفات معاني الالفاظ كما سبق وقد عرفت ان معنى
الاداة والكلمة لا يصلحان لان يوصفا بشيء منهما فان قلت المشترك ونظائره وان كانت صفات

[هامش: كما نحو]

[هامش: لان المشترك هو اللفظ الموضوع لمعنيين او معان باوضاع متعددة والمنقول هو اللفظ الذي نقل من معنى الى معنى ... والحقيقة هو اللفظ المستعمل في الموضوع له ... والمجاز ... من صفات الالفاظ والاداة]

[هامش: من الكلمة والاداة]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)